مواطن من أبناء حالمين يعود إلى مسقط رأسه بعد «٥٠» عاما من الاختفاء

الأمنـاء/ كتب/ وائل حسـين هادي أبو علي:

غـادر الحـاج قايد مانع حسـين الحشري مسـقط رأسـه "بوران" في مديرية حالمين محافظة لحج، منتصف السـبعينيات من القرن الماضي 1970م إلى الغربـة في دول الخليـج بسـبب الظروف التي كانت تمـر بها البلاد في تلـك الحقبة الزمنية، حيث اسـتقر في الخليج عدة سنوات، وبعد هذه المدة التي مكث فيها سـافر إلى اليمن وانقطعت أخبـاره نهائياً ولم يتمكـن من العودة إلى أهله ومنطقته لأسباب لا يعلمها إلا الله، كان وقتها الأمـل كبير عند أولاده وأهله بالعودة إليهـم ولم يتوقفوا عن البحث والسـؤال عنه، بل سـافروا إلى عدة محافظات للبحث عنه ولكن عادوا دون أن يجـدوه، كان إيمانهم بالله كبير بعودة والدهم إليهم، وما إن مرت الأيام والشهور والسـنين حتى انقطع الأمل عندهم بعودة والدهم، كان لسان حالهم دائما عن والدهم واشـتياقهم لـه لا يوصف، وما إن كبروا أحفاد الحاج قايد مانع الغائب عن الدار ومسـقط رأسه حتى تجدد الأمـل عندهم برجوع جدهم قايد مانع واشتياقهم إليه، بل كانوا على يقين بعودته يوماً ما.

المفاجأة!

في ليلة السادس من فبراير 2023م طالع الجميـع منشـورًا على صفحة سفير الإنسانية الأستاذ محمد المحمدي بوجود شـخص في محافظة المحويت، والمعلومات التي على صورة المنشور تؤكد أنه الغائب الحاج قايـد مانع الحشري، الذي غاب عـن أسرتـه وأولاده وأهله ومحبيـه 50 عاماً، فوراً تم التواصل مع الأستاذ محمد المحمدي وجمع المعلومات الكافية حوله، ليتضح أنه الغائب العزيز قايد مانع، وسط لحظات مؤثرة سيطرت على أجوائها دموع الفقد والاشتياق.

تجـدد الأمل والتفـاؤل عند أولاده وأحفاده من جديد وأصبح الحلم حقيقة، عزموا الحقائب قاطعين مسافات السفر للوصول إليه في العاصمة صنعاء وهم في شـوق ولهفة لا توصـف في لقاء والدهـم وجدهم الذي لطالمـا انتظروه عقوداً من الزمن.

لحظات اللقـاء كانت ممزوجة بألم الفراق وفرحـه اللقاء والعودة، بحضور محمد المحمدي، وكانت الدموع سـيدة المشـهد الرهيب، لا نسـتطيع أن نصف لحظـات اللقاء الذي أبـكى الحاضرين والمتابعـين عندما التقـى الوالد بأولاده وأحفـاده بعد فـراق رافقتـه المتاعب الصحية وظروف الحياة.

عودة حميـدة للحاج قايـد مانع وجمعكم الله على خير، أسرة الحاج قايد مانع، والشكر موصول إلى كل من شارك بالبحث عنه وجمـع المعلومات من أبناء قبيلة الحشري وخـارج قبيلة الحشري، والشكر مخصوص لسـفير الإنسانية الأسـتاذ محمد المحمدي، والشكر أيضاً موصول لقبائل المحويت الذين احتضنوه طوال هذه السـنين واعتـبروه واحدًا، منهم والفرحـة لم تنتهي طالما والأسرة والأهل والأصدقاء ينتظرون وصولهم من صنعاء إلى حالمين إن شاء الله.

الشعب الجنوبي والمعاناة من مآسي الوحدة المشؤومة

الأمناء/كتب/ نايف قاسم البحر الميفعي :

جميع شـعوب العالم الثائـرة لا ترتضي الخضوع لسـطوة الظالمين والغـزاة، ولا تتقبل كرامتها الصمت والحياد والاستسـلام لأساليب الاسـتبداد والاحتلال، ومن تلك الشعوب الشعب العربي الجنـوبي، ويعلم كل ذي بصيرة منصفة واطلاع أخلاقـي يعلم حقيقـة أن وطننا دولة الجنوب العربي أم المسـمى المزيـف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كانت دولة مستقلة عربية وشـعبها شـعب عربي ومسلم مضياف ومسالم رجالاً ونساءً وفي ساحات النزال يرتدي سـجايا الشـجاعة والإقدام ويتقن كافة فنون المعارك في ميادين الـشرف والبطولة للذود عن حيـاض الوطن، وكانت دولتنـا تمتلك عضوية جامعة الـدول العربية وعضوية لـدى العديد من المنظمات والمؤسسـات والاتحادات العربية والدوليـة قبل العام 90م، قبـل أن يتم الاتفاق بين القيادة السياسية الجنوبية وأنذال النظام العسكري القبلي الذي كان يحكم الجمهورية العربية اليمنية آنذاك، كان الاتفاق السياسي لإعلان ما يسمى وحدة اندماجية طوعية يجمع شـعبي الدولتين في إطار دولة موحدة، لقد تم اتخاذ ذلك الغباء السياسي دون إجراء استفتاء الشعب الجنوبي وإقناع إرادته بذلك التوجه الخاطـئ، ولمصداقية القول نوضح إن هذه الخطيئة التاريخية لم يرتكبها فقط السياسـيون الجنوبيون الذين كانوا يتولون حكم الدولة الجنوبية في العام 90م إنما كان اتخـاذ ذلك القرار الكارثي امتدادًا لاتفاقيات سـابقة منذُ أعـوام طويلة بين قيادات الدولتين، ولا نستبعد وجود مشاركة عربية ودولية في تمرير خديعة ما تسمى الوحدة اليمنية المشـؤومة زوراً وبهتاناً، وما أقدمـت على فعله القيادة الأخيرة في حكم الدولـة الجنوبية أعتبره مثلما يأتي الشـخص الغبي باللصوص ليسرقون ممتلكاته ويأتي بالقتلة ليقتلونه هو وأفراد أسرته، وقدمت تلـك القيـادة الجنوبية - للأسف - تنازلات قاسية، حيث إنها تنازلت عن دولة مستقلة بعاصمتها وعن علـم الدولة وعن جيش الدولة القوي وعن العملة النقدية والعديد من مقومـات الدولة التي كانت من الدول العربية التـي واكبت مراحل التطور الحضاري وحققت نجاحات كبيرة في العديـد من المجالات على كافة الأصعدة على المستوى الوطني والعربي والدولي، لا يسمح لي المقام بتذكرها لكثرة عددها، لقد تم إهدار دولة راقيـة لعصابات مثلما يهدي شخص هدية لشخص آخر.

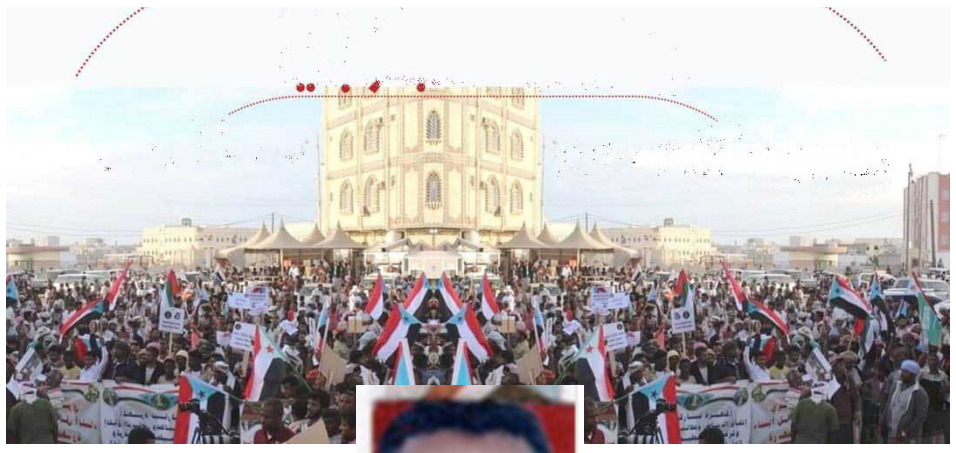

وأصبـح ذلك الفعـل المتهور مـآسي بكائية وكابوسًـا مرعبًا أحال حياة الجنوبيين من التنعم بسـكينة الأمن والاسـتقرار إلى معاناة لا تطاق من جراء الانفلات الأمني المتعدد واتسـاع عمليات الاغتيـالات والقتـل العشـوائي والاختطافـات واسـتفحال لكافة أنـواع الجرائـم وإيقاظ فتنة الثأر بين القبائل الجنوبية، وفسـاد المعامـلات الاجتماعيـة والتفـكك الأسري وشـن الحروب العبثية، ومن حيـاة الرفاهيـة إلى صعوبة إيجاد قيمة لقمـة العيش الضرورية للناس البسطاء المتعففين.

كانـت القيـادة الجنوبية تنظر لتحقيق ذلك الهدف من منطلق التوجه مع توجهات القومية العربية، وكانت العصابات العسكرية والقبلية الحاكمة لليمن الشقيق تنظر لتحقيقه بنوايا لئيمة وأطماع عدوانيـة وحقد فـارسي، ولم يصمد ذلك المشروع السياسي المقبور على قيد الحياة سوى ثلاثة أعوام وبضعة أشهر، عندما اكتشـفت القيادة الجنوبية مكر القيادة اليمنية فقررت الاحتجاج السلمي رفضاً للتنكر وتحريف العديد من بنود المشروع الوحدوي البائد، وكذلك للتعبير عن استياء قيادة وشعب دولة الجنوب العربي لتصاعد عمليات الاغتيالات الممنهجة والمتعمدة ضد القيادات الجنوبية من العسـكريين والأمنيين والمدنيين، وتزايد فتاوى التكفير الإجرامية، واتهام الجنوبيين - قيادة وشعبًا - بالكفر والإلحاد والردة عن الإسـلام، وجميع تلـك الفتاوى باطلة انتهجها الأنذال الإصلاحيـون الإرهابيون لتحقيق مكاسب سياسية ولاسـتباحة قتل الأنفس البريئة ونهب الممتلكات العامة وأكل أموال الناس بالباطل، وبعد كل تلك الانتهاكات تصاعـدت ضراوة الأزمة السياسـية بين شركاء الوحدة المغتالة، واستدعت وسـاطة عربية ودوليـة لإيجاد حلـول إيجابية لإنهائها، وتـم بالفعل نجاح الوسـاطات العربية والدوليـة والتوقيع على بنود وثيقة العهد والاتفاق من قبل قيادة عدن وصنعـاء في المملكة الأردنية، ولم يكن قبول الشريك اليمني لتلك الوساطة سوى اسـتمرار للمراوغة والمكر والخديعـة التي يتعامل بها الشريـك اليمني مع الشريـك الجنوبي، وكان توقيع هـذا الشريك الذي يتميز بالغـدر والخيانة تجنبا للاستياء الداخلي والعربي والدولي، مثل الذي يصلي دون وضوء ولا تيمم، وقد كانت مؤامرة غزو واحتلال الدولـة الجنوبية في أعلى جاهزية وإعداد ودعم مالي ومعنوي وتحشـيد عسكري واستعداد قتالي وتأييد داخلي وخارجي، وعقب التوقيع على بنود وثيقة العهد والاتفاق بمدة وجيزة أعلن رئيس نظـام صنعاء الماكر الهالك عـلي صالح من ميدان السـبعين في العاصمة اليمنية صنعاء حرب الغزو والاحتلال ضد دولة الجنـوب العربي، وكانت بداية تلك الحرب العدوانية اعتداءات مسـلحة واعتقالات تعسـفيه ضد ضباط وأفراد ألوية الجيش الجنوبي العظيم التي تم نقلها إلى عدد من المحافظات اليمنية من ضمن خطط مؤامرة الغـزو والاحتلال، وأثناء اندلاع الحرب العدوانية اليمنية ضد دولتنا وشـعبنا الجنوبي اسـتخدمت العصابـات الإجرامية كافة أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة بما فيها القصف بالصواريخ وقصف بالطائرات الحربية لاسـتهداف المحافظات والمناطـق الجنوبية الآهلة بالسـكان وانتهاج تنفيذ خطة الأرض المحروقة .